

خطة الدراسة

التطلبات المهنية لخريجي كليات التربية في ضوء التغيرات العصرية "دراسة تقييدية"

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- تساؤلات الدراسة .
- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- المصطلحات الإجرائية للدراسة .
- تنظيم فصول الدراسة .

الجزء الأول

الإطار النظري للدراسة

المتطلبات المهنية لخريجي كليات التربية في ضوء المتغيرات العصرية "دراسة تربية"

-الفصل الأول : خطة الدراسة .

-الفصل الثاني : المتغيرات العصرية

طبيعتها وجذورها التاريخية والآثار المترتبة عليها .

-الفصل الثالث : الانعكاسات التربوية والتعليقية المترتبة على المتغيرات

العصرية ومتطلباتها المهنية

## مقدمة:

يشهد العالم اليوم العديد من التغييرات التي قد تؤثر في التعليم الجامعي بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، بعضها يتعلق بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية والتي تتمثل في سرعة انتقال المعلومات من مجتمع لآخر عبر شبكات الإنترنت والقنوات الفضائية والبعض الآخر يتعلق بثورة التكتلات الاقتصادية وما يتصل بها من سياسات مالية ضاغطة تمارسها بعض المؤسسات المالية منها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أو ما يتصل بنظام السوق الحر وتنامي الاتجاه نحو الخصخصة، هذا بالإضافة إلى تنامي دور الشركات متعددة الجنسيات ومنظمات التجارة العالمية .

وقد تركت هذه التغييرات " تأثيرات عميقة في جميع مظاهر حياة المجتمعات، أسهمت في النمو المتسارع لقوى الإنتاج، وأحدثت تحولات أساسية في بنيته وفي سائر ميادين النشاط الإنساني ومن بينها التعليم، ومن أهم مظاهر هذا التحول: تحول العلم إلى قوة إنتاجية مباشرة وهذا يبدو واضحاً في النمو السريع للمعرفة العملية والتقنية وفي بروز فروع جديدة للمعرفة والبحث. " (١)

وفي ضوء تلك المتغيرات أصبح الاقتصاد العالمي والإقليمي الجديد يتسم بالعلوية والسرعة العالية، وفي الوقت نفسه أصبح محكوم بضوابط معرفية ومعلوماتية واتصالية، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر في طبيعة العمل في هذا النظام الاقتصادي الجديد، ويؤثر في الوقت نفسه على طبيعة المهن ومواصفاتها حتى تتناسب مع طبيعة المتغيرات العصرية (٢)، فقد " أصبحت المهن محكومة بمواصفات عالية محددة تحدد مستويات المهارة المطلوبة من كل خريج ،حتى يتواءم مع تلك المتغيرات، وهذا ما قامت به وزارة الصناعة في الفترة من ٨٤-١٩٨٦ م كمحاولة منها في وضع توصيف مهني عربي موحد يخدم هذا الاتجاه. " (٣)

كما أدت هذه المتغيرات إلى حدوث تغييرات وتحولات جذرية في المواصفات المهنية ومتطلباتها منها: التحول من تجزئة المهام الملقاة على الخريج إلى العمل في المهمة كفريق، ومن اتخاذ القرارات

(١) عبد الودود مكرم، "التعليم العالي في مواجهة تحديات المستقبل في القرن الحادي والعشرين"، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد (٢٧)، الجزء (١)، مارس ١٩٩٦م، ص ٤٠.

(٢) مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، التعليم والعالم العربي: تحديات الألفية الثالثة، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٠م، ص ص ٢٩٤-٢٩٦.

(٣) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، "تصاريح مزاولة المهنة والاجراءات الفنية لإصدارها، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، المجالس القومية المتخصصة، رئاسة الجمهورية، الدورة (٢٤)، ١٩٩٦م/١٩٩٧م، ص ص ٧٣-٧٤.

على المستوى القمّة إلى اتخاذ القرارات في موقع العمل عند الحاجة إلىه ،ومن التدريب قبل الخدمة إلى التدريب المستمر أثناء الخدمة،ومن الاكتفاء بمؤهلات بسيطة لدى الخريج إلى ضرورة التمتع بقدرات ومهارات خاصة<sup>(١)</sup> "كالتمتع بقدرات تنظيمية وإدارية متقدمة،القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها على نحو أكثر فاعلية،القدرة على التعلم المستمر والمرونة في حل المشكلات،القدرة على اتخاذ القرارات السليمة والتكيف مع المتطلبات المستجدة هذا بالإضافة إلى القدرة على التفكير الناقد".<sup>(٢)</sup>

وحيث إن الجامعة بصفة عامة هي المصنع الذي يمد المجتمع بالقوى البشرية المحركة لكل مقدراته والمبتكرة لكل مستحدثاته،فالتخرجون يعدون بحق الركيزة الأساسية ضمن مدخلات التنمية الشاملة في المجتمع،وحيث إن كليات التربية بصفة خاصة أكثر كليات الجامعة اتصالا بالمجتمع بحكم نشاطها في إعداد الكوادر البشرية للعمل في المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة في المجتمع، وباعتبارها إحدى المؤسسات التربوية المسؤولة عن استشراف المستقبل وإعداد أفراد المجتمع للتكيف الواعي مع المتغيرات المعاصرة والتي تؤثر بقوة في العملية التربوية.

لذا فإن "التعليم الجامعي مسئول عن إعداد وبناء جيل جديد بفكر جديد يستوعب متغيرات العصر ويعمل عقله ،ويجيد تطبيق المعرفة بشكل مرن ومتواصل للملاحقة المتغيرات المعاصرة وذلك من خلال التخطيط والتطوير السليم لمحتوى برامج التعليم الجامعي"<sup>(٣)</sup>، الأمر الذي يفرض "مطالب جديدة موجهة إلى كليات التربية لمواجهة الطلب المتزايد على هذه النوعية من الخريج الذي له من المواصفات ما يؤهله ليتواءم مع المتغيرات العصرية".<sup>(٤)</sup>

ومن هنا فإن دور كليات التربية أصبح الآن يتجاوز مرحلة الدراسات الجامعية الأكاديمية إلى مرحلة الدراسات التخصصية والتعلم الذاتي بهدف تأهيل الخرجين للمشاركة في حل المشكلات المجتمعية العصرية التي تواجه كافة المؤسسات التعليمية في المجتمع.<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> على أحمد مذكور، التعليم العالي في الوطن العربي: الطريق إلى المستقبل، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م، ص ص ٤٥-٤٦.

(2) Kerka ,S., Career Education For a Global Economy, Available From: ERIC Document Reproduction Service , ED (355457) , 1993.

<sup>(٣)</sup> عبد الخالق يوسف سعد ، " التربية وتحديات القرن الحادي والعشرين"، صحيفة المكتبة ، المجلد (٢٨) ، العدد (٢)، إبريل ١٩٩٦م، ص ١٤٧.

<sup>(٤)</sup> مها عبد الباقي جويلي، "التعليم الجامعي الخاص:القضايا - متطلبات المجتمع (دراسة تحليلية)"، مؤتمر عالم العمل في الوطن العربي " رؤية مستقبلية"، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية - جامعة المنصورة (٣-٤) أبريل ٢٠٠١م، كلية التربية ،جامعة المنصورة ،٢٠٠١م، ص ٢٦٢.

<sup>(٥)</sup> على أحمد مذكور ،مرجع سابق ، ص ١٣٧.

لذلك فإن حسن اختيار المدخلات سوف يؤدي بطبيعة الأمر إلى مخرجات سليمة قادرة على مواكبة المتغيرات العصرية وقادرة على التسلح بمجموعة من المهارات والقدرات التي تمكنها من التصدي للتأثيرات المترتبة عليها، الأمر الذي يحمل كليات التربية مزيداً من الاهتمام بالخريجين ومزيداً بالاهتمام بمتطلباتهم المهنية حتى تتلاءم تلك المتطلبات مع المتطلبات المهنية العالمية التي يتطلبها العصر الحالي.

### مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم الجامعي ضغوطاً من عالم العمل والمعنيين بالنمو الاقتصادي، ناجمة عن حاجات سوق العمل ومطالب المؤسسات الاقتصادية المختلفة ومستلزمات التنمية الشاملة، وهي في مجملها تدفعه إلى إعادة النظر في بنيته ووظائفه وبرامجه وكفائاته، بالقدر الذي يمكنه من تحقيق شروط الملاءمة بين الإعداد للمهنة ومتطلباتها الوظيفية<sup>(١)</sup>، غير أن هذا لا يتحقق في "غياب التصنيف والتوصيف لنوظائف والمهن المختلفة وفي غياب المعايير الموضوعية لانتقاء واختيار وتعيين الخريجين على أسس الكفاءة والافتقار والتمييز."<sup>(٢)</sup>

كما أن التغيرات الحادثة في المجتمع قد زادت من الصعوبات التي قد تواجه خريجي التعليم الجامعي بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة في عالمهم الجديد فلم يعد في وسعهم تعليم وتدريب خريجهم على مواصفات مهنية ثابتة، لأن تلك المواصفات سرعان ما تتغير وتتبدل كنتيجة طبيعية للتغيرات العلمية والتكنولوجية في المجتمع، ومما يزيد من هذه الصعوبات، ما أكدته العديد من الدراسات من انخفاض مستوى خريجي كليات التربية بصفة عامة وعدم مواكبتهم للمتغيرات والمستحدثات العصرية هذا بالإضافة إلى وجود فجوة كبيرة بين إعداد خريجي كليات التربية محلياً وعالمياً.

كما يلاحظ في السنوات الأخيرة أن مخرجات كليات التربية تعاني من البطالة إلى حد ما، إذ أن نسبة كبيرة من الخريجين تعمل بعد تخرجهم لسنوات وإذا عملوا فإنها لا يمارسون الأعمال المناط بهم ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها: عدم التوافق بين بنية الاختصاصات في كليات التربية وبنية سوق العمل التعليمي المتجدد، وفقدان التنسيق بين توزيع الخريجين في كليات التربية على

<sup>(١)</sup> عبد الودود مكرم، مرجع سابق، ص ٤٠.

<sup>(٢)</sup> أحمد الخطيب، "التعليم الجامعي في الوطن العربي: التحديات والبدائل المستقبلية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد (٢٧)، جمادى الآخرة ١٤١٢هـ / يناير ١٩٩٢م، ص ١٤.

الاختصاصات المختلفة وبين حاجات سوق العمل التربوي من المعلمين، وتركيز الإعداد في كليات التربية على الاختصاصات الثابتة ذات البعد الواحد وعدم الأخذ باختصاصات ذات الأبعاد المختلفة<sup>(١)</sup>. ومن منطلق هذا فقد تضايف الاهتمام بجودة التعليم في الآونة الأخيرة إيماناً من الجميع بأن أفضل استعداد للقرن الواحد والعشرين لن يتم إلا من خلال تعليم عالي الجودة، الأمر الذي من شأنه أن يتطلب الاهتمام بجودة إعداد المعلم العصري القادر على الإلمام بعلوم المستقبل وتحدياته المختلفة والقادر على التعامل بمهارة مع تكنولوجيا عصر العولمة، لذلك فإن تحسين جودة التعليم تتوقف في المقام الأول على تحسين انتقاء المعلمين وجودة تدريبهم والارتقاء بمكانتهم وذلك من خلال اعتماد مجموعة من المعايير المهنية والأكاديمية والثقافية التي تشكل في مجملها منظومة من المتطلبات المهنية العصرية تمكن المعلمين من مواكبة المتغيرات العصرية.

وفى ضوء ما سبق فإن كليات التربية أصبحت مطالبة بإعداد خريجين وفقاً لمواصفات مهنية عالية غير أن هذا كله ينبغي ألا يوقعنا في وهم الاعتقاد بأن كليات التربية هي التي ينبغي عليها أن تخضع لمتطلبات سوق العمل التربوي، فالعكس صحيح - أي أن كليات التربية ينبغي أن تلعب دوراً قيادياً في تطوير سوق العمل التربوي وأساليبه وأدواته وميادينه وذلك من خلال التعرف على المتغيرات العصرية التي قد تؤثر عليه ثم تحديد متطلباته في ضوء تلك المتغيرات ثم تحديد الواقع الحالي للمواصفات المهنية لخريجي كليات التربية ومعرفة إلى أي مدى تتوافق هذه المواصفات مع المواصفات المهنية العالمية لخريجي كليات التربية.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة المتغيرات العصرية وتأثيراتها التربوية والتعليمية المترتبة عليها بهدف الوقوف على المتطلبات المهنية العصرية التي تمكن خريجي كليات التربية من مواكبة تلك المتغيرات بكفاءة وفاعلية، آمين أن يسهم تحليل نتائج الدراسة الميدانية عن بعض المؤشرات التي قد تعين على وضع تصور مقترح للارتقاء بخريجي كليات التربية في ضوء المتغيرات العصرية.

## أهداف الدراسة:

في ضوء ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على المتغيرات العصرية وتحدياتها التربوية.
- ٢- تحديد المتطلبات المهنية اللازمة لخريجي كليات التربية في ضوء المتغيرات العصرية.

(١) محمود أحمد السيد، "مشكلات النظام التعليمي العربي"، مجلة قضايا راهنة، تصدر عن المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، السنة (٢)، العدد (٦)، مايو ١٩٩٨م، ص ٤-١١.

٣-التوصل إلى تصور مقترح للارتقاء بخريجي كليات التربية الى المستوى المعيارى الامثل لمواكبة المتغيرات العصرية .

### أهمية الدراسة :

لدراسة أهمية نظرية وتطبيقية تمثلت في الاتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية من ضرورة وضع توصيف محدد للمتطلبات المهنية لخريجي كليات التربية بحيث تتلاءم والمتغيرات العصرية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية: تكمن في النتائج التي توصلت اليها الدراسة والتوصيات التي قدمتها فى ضوء هذه النتائج والتي تمثلت فى تصور مقترح للارتقاء بخريجي كليات التربية لمواكبة المتغيرات العصرية.

### الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت إعداد المعلمين بكليات التربية فى ضوء المتغيرات العصرية والمواصفات والمتطلبات المهنية العصرية اللازمة لذلك سواء أكان ذلك على المستوى القومى أم على المستوى العالمى، ونظراً لان الدراسة الحالية هدفت الى تحديد المتطلبات المهنية اللازمة لخريجي كليات التربية فى ضوء المتغيرات العصرية للاستفادة منها فى التوصل الى تصور مقترح للارتقاء بالخريجين لمواكبة المتغيرات العصرية، سوف يتناول الباحث بعض الدراسات السابقة العربية والاجنبية التي ترتبط بموضوع البحث ارتباطاً وثيقاً والتي يمكن الاستفادة منها فى صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

### أولاً : الدراسات العربية :

دراسة منير مطنى العتيبي و محمد سعيد غالب (١٩٩٦):<sup>(١)</sup>

استهدفت الدراسة التعرف على المعايير الضرورية المقترحة لتحسين مستوى برامج إعداد المعلمين فى الجامعات العربية، مما يساعد كلا من المجتمع والمنظمات والمؤسسات التربوية فى معرفة مدى بلوغ المؤسسة او البرنامج التعليمى مستوى التطلعات والطموحات المأمولة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لواقع برامج إعداد المعلم بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين فى الوطن العربى، وذلك من خلال الاستفادة من الرؤى التنظيرية والواقعية حول الاعتماد

<sup>(١)</sup> منير مطنى العتيبي و محمد سعيد غالب، "معايير مقترحة للاعتماد الاكاديمى والمهنى لبرامج إعداد المعلمين فى الجامعات العربية"، مجلة رسالة الخليج العربى، تصدر عن مكتب التربية العربى لدول الخليج بالرياض، السنة (١٦)

الأكاديمي والمهني لبرامج إعداد المعلمين، وهذا المنهج لا يقف عند حد جمع البيانات وتنظيمها وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها والربط بين مدلولاتها للتوصل إلى استنتاجات تساعد الباحث في فهم الواقع وتطويره للاستفادة مما يصل إليه في التخطيط المستقبلي.

أوضحت الدراسة في إطارها النظري الاتجاهات الحديثة في قياس كفاءة برامج إعداد المعلمين وإجازتها وذلك من خلال أربعة اتجاهات أساسية لقياس كفاءة برامج مؤسسات إعداد المعلمين: إما بالرجوع إلى كفاءة النتائج وإما بقياس العائد المتحصل وإما بالرجوع إلى السمعة العلمية وانتقائية هذه المؤسسة الخاصة بعملية الإعداد وإما بالنظر إلى نوعية المدخلات والامكانيات، كما قدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً للاعتماد الأكاديمي والمهني لبرامج مؤسسات إعداد المعلمين بالجامعات العربية، وذلك في ضوء الاتجاهات الحديثة لإجازة وتقييم مؤسسات إعداد المعلمين وفي ضوء الواقع الحالي لتلك المؤسسات، هذا وقد اقترحت الدراسة مجموعة من المعايير لتكون نموذجاً للاعتماد الأكاديمي والمهني وهذه المعايير يمكن تجزئتها إلى ست فئات تخص الإدارة والمناهج وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والتجهيزات والموارد والخريجين، وفيما يتعلق بمعياري الخريجين أوصت الدراسة بضرورة قيام كليات التربية بتقييم خريجها في نهاية البرنامج وبعد دخولهم المهنة ويقدم لتلك الكليات المعلومات المهمة التي يمكن الاستفادة منها في عملية التقييم المستهدفه.

دراسة المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (١٩٩٧): (١)

استهدفت الدراسة التعرف على المهام الرئيسية المناطة بمؤسسات التعليم العالي بهدف تطوير إعداد الطالب الجامعي علمياً وثقافياً وسلوكياً وكذلك متابعة الخريجين وربطهم بجامعاتهم وأسواق العمل في المجتمع وذلك لمواجهة: شكوى قطاعات الإنتاج والخدمات من عدم ملائمة مستويات الخريجين مع التطورات الجديدة في نوعيات الأعمال والوظائف، وأعباء زيادة العرض على الطلب من خريجي مراحل التعليم والتأهيل المختلفة، وشكوى الشباب بصفة عامة والخريجين بصفة خاصة من عدم توافر الفرص الكافية لتحقيق طموحاتهم وآمالهم في حسن تكوينهم في حقول التخصص وصنوف المهن المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات المهمة منها: ضرورة إنشاء إدارة بكل جامعة لشئون إعداد وتوظيف الخريجين تتولى إتاحة فرص التدريب للطلاب في مواقع العمل أثناء الدراسة وبعد التخرج، إعداد قاعدة معلومات تراجع دورياً فرص العمل المتاحة في المجتمع، تنظيم ما يسمى بأسواق

(١) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، "تطوير إعداد الطالب الجامعي ومتابعة الخريجين وربطهم بجامعاتهم وأسواق العمل"، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، المجلس القومي للتخصصات، رئاسة الجمهورية، الدورة (٢٤)، ١٩٩٦ / ١٩٩٧، ص ١١١ - ١٢٠.

التوظيف يلتقي فيها الخريجين مع ممثلي الشركات ومراكز العمل المختلفة للتعرف على الفرص المتاحة للتوظيف والشروط الواجب توافرها في هذه الوظائف وأسلوب التقدم لها، متابعة الخريجين أثناء ممارستهم للعمل بعد التخرج بهدف الحصول على تغذية مرتجعه فيما يخدم تعديل مسار العملية التعليمية بالجامعة، ربط الخريجين بجامعاتهم ودعوتهم لتقديم الخدمات المادية والعينية لتطوير العمل بجامعاتهم.

دراسة عبد الفتاح حجاج (١٩٩٧):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفا التعرف على أبرز التغيرات والتحديات المستقبلية وتصنيفها وتحديد تضميناتها التربوية بعامة وانعكاساتها على مهام المعلم وإعداده وتدريبه بخاصة، كما استهدفت الدراسة استنباط أبرز المشكلات المرتبطة بالواقع الحالي لاعداد المعلم العربي في ضوء التحديات المستقبلية، والاتجاهات العالمية المعاصرة، وإقتراح رؤى مستقبلية منهجية لاعداد المعلم العربي وتدريبه بما يتفاعل مع التغيرات والتحديات المستقبلية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره أكثر مناهج البحث ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة، ولاسيما في رصد التغيرات والتحديات المستقبلية وتصنيفها، ورصد مشكلات الواقع الحالي لاعداد المعلم العربي، وإقتراح تطوير اعداد المعلم وتدريبه في ضوء هذه التغيرات المستقبلية والاتجاهات العالمية المعاصرة.

قدمت الدراسة اطاراً نظرياً تناول التغيرات المستقبلية ومضامينها التربوية ومنها: الانفجار العلمى والتكنولوجى، السلام العالمى والتقارب الدولى، انتشار مبادئ الحرية والديمقراطية، التقدم الاقتصادى، وأوضحت أبرز المشكلات المرتبطة بالواقع الحالي لاعداد المعلم والتى منها تدنى مستوى الاعداد وغلبة الكم على الكيف وغلبة الطابع النظرى على العملى وعدم وجود معايير صحيحة لاختيار المعلمين واعدادهم، وتوصلت الدراسة الى رؤية مستقبلية لاعداد المعلم العربي تقوم على الاخذ بأسلوب التعلم الذاتى والاهتمام ببرنامج التربية العملية بكليات التربية بحيث يتحقق للخريج التكامل والتلاحم بين الجانبين النظرى والعملى، وأخيراً الاهتمام ببرامج التدريب اثناء الخدمة واعتبار ذلك جزء من مهام كليات التربية .

<sup>(١)</sup> عبد الفتاح حجاج، "رؤى مستقبلية لاعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين"، مجلة كلية

دراسة محمود أحمد السيد (١٩٩٩):<sup>(١)</sup>

استهدفت الدراسة التعرف على ملامح النظام التعليمي العربي وتحديد بعض التحديات التي سيواجهها هذا النظام في ضوء المتغيرات العصرية ومن ثم تحدد بعض الصور لمواجهتها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للوقوف على ملامح نظام التعليم العربي وتحديد ماهية تحديات القرن الواحد والعشرين وتأثيراتها المحتملة. أوضحت الدراسة في إطارها النظري ملامح تحديات القرن الحادي والعشرين التي تؤثر على النظام التعليمي العربي ومنها: الانفجار السكاني والامية والتبعية الاقتصادية والقصور في مواكبة العلم والتكنولوجيا المتقدمة والاستيلاء الثقافي والهيمنة الأجنبية والبيئة وتلوثها والامن الدولي وحقوق الانسان والتحدى الصهيوني.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: أن مخرجات كليات التربية ليست على المستوى المطلوب والتنوع التي يتطلبها العصر الحالي، وأن إعداد المعلمين لا يواكب روح العصر وتغيراته العلمية والتكنولوجية وفي الوقت نفسه لا يستجيب لمتطلبات سوق العمل، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في الإعداد الكمي والكيفي للمعلمين بحيث يواكب المواصفات العالمية من خلال التركيز على التربية المستقبلية ومواكبة عصر العلم والتكنولوجيا المتقدمة ومواكبة التدريب المستمر والتأكيد على أهمية التربية من أجل السلام والتربية من أجل تحقيق الديمقراطية وحقوق الانسان والتربية السكانية والبيئية والتربية من أجل التفاهم والتعددية الثقافية والتربية من أجل تعزيز الهوية والانتماء القومي والتربية من أجل دعم مسيرة التعريب والتربية من أجل الجمع بين الاصاله والمعاصرة.

دراسة محمود مصطفى الشال (١٩٩٧):<sup>(٢)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفا الكشف عن واقع عملية تربية معلم التعليم قبل الجامعي واستنباط أبرز المشكلات المرتبطة بهذا الواقع والقاء الضوء على أبرز التغيرات والتحديات العالمية

<sup>(١)</sup> محمود أحمد السيد، "من التحديات التي تواجه التعليم العربي في المرحلة القادمة"، مؤتمر دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي، المؤتمر التربوي لكلية التربية بجامعة دمشق بالتعاون مع الجمعية السورية للعلوم النفسية في الفترة من ١١-١٣ مايو ١٩٩٧م، جامعة دمشق، كلية التربية، الجزء (٢)، ١٩٩٧م، ص ٥٢٧-٥٥٨.

<sup>(٢)</sup> محمود مصطفى الشال، "منحى جديد لعملية تربية معلم التعليم العام بمصر في ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين"، مجلة التربية المعاصرة، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، العدد (٤٧)، السنة (١٤)، أكتوبر ١٩٩٧م، ص ٢٩-٦٤.

والمحلية الآتية والمستقبلية التي تؤثر في عملية تربية المعلم، كما استهدفت الدراسة اقتراح منحى جديد لعملية تربية المعلم لتحقيق فاعلية أكبر في مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين والتفاعل معها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ولا سيما فى رصد واقع عملية اعداد المعلم بكليات التربية وما يعكسه هذا الواقع من مشكلات بالاضافة لتحديد القوى والضغوط التي تؤثر فى عملية اعداد المعلم لوضع التصور المقترح لاعادته لتحقيق فاعلية اكبر فى هذا المجال.

أوضحت الدراسة فى اطارها النظرى واقع عملية اعداد المعلم بكليات التربية وذلك من خلال رصد ثلاثة مراحل تتمثل فى اختيار العناصر التى تلتحق بكليات التربية ثم مرحلة الاعداد الثقافى والاكاديمى والمهنى بداخل كليات التربية واخيرا مرحلة التدريب اثناء الخدمة بعد التخرج ومزاولة المهنة وما يعكسه هذا الواقع من مشكلات، كما القت الدراسة الضوء على اهم التحديات المحلية والعالمية وانعكاساتها على عملية تربية المعلم ومدى امكانية الاستفادة من ذلك فى وضع تصور مقترح للمنحى الجديد فى عملية تربية المعلم بما يتناسب ومتطلبات القرن الحادى والعشرين.

اسفرت الدراسة عن تصور مقترح لمنحى جديد لعملية تربية المعلم ينطلق من وضع بعض التوجهات التى يجب الالتزام بها عند عملية الاختيار والانتقاء لكليات التربية والسماح الواجب توافرها فى المعلم حتى يجتاز هذه المرحلة، هذا بالاضافة الى التاكيد على اهمية استخدام بعض الاساليب الحديثة فى اعداد المعلم بكليات التربية منها: اسلوب المنظومة واسلوب الاداء المبني على الكفاءات واسلوب النشاط العقلى للمتعلم واسلوب تطوير أداء اعضاء هيئة التدريس بكليات التربية واسلوب المعلم المتعاون، كما اوصت الدراسة بضرورة وضع شروط اساسية يجب ان تتوافر فى أى برنامج لاعداد المعلم ومنها: تحديد الاهداف الاجرائية للمرحلة التعليمية التى سيعمل بها المعلم، تحديد المهارات والقدرات والمعارف التى يحتاجها المعلم ليقوم بدوره على أكمل وجه، تحديد الانشطة العقلية التى تلزم للامام بالمعارف والحقائق الجديدة، تحقيق التكامل بين المعارف التخصصية والتربوية للمعلم.

دراسة جمال على الدهشان (١٩٩٨):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفا التعرف على انعكاسات المتغيرات العالمية والإقليمية على النظام التعليمي في مصر، وتحديد ملامح الإطار المقترح لنظام التعليم في البلاد العربية في ضوء هذه المتغيرات.

<sup>(١)</sup> جمال على الدهشان، ملامح، إطار جديد للتعليم في الدول العربية في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية، مؤتمر العمولة ونظام التعليم في الوطن العربي: رؤية مستقبلية، المؤتمر السنوي الخامس عشر بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة (١٢-١٣) ديسمبر ١٩٩٨م، ص ص ٢٦-٤٨.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى العديد من النتائج منها: ضرورة المحافظة على الذاتية أو الهوية الثقافية للمجتمع دون الانعزال عن التطورات المعاصرة وذلك بتدريس اللغة القومية واللغات الأجنبية والعمل على تحقيق مزيد من التعاون والاتصال بين المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات الإقليمية والعالمية من أجل تبادل الخبرات وتقليل الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية هذا بالإضافة إلى إحداث تغيير في طرق التعليم كي تقوم على الحوار والنقاش فيتدرب المتعلمون على ممارسة النقد والتحليل والربط والاستنتاج هذا بالإضافة إلى ضرورة التأكيد على أهمية ربط المناهج بشكالات المجتمع واحتياجاته المحلية، وضرورة تدريب الطلاب على التعامل مع مصادر المعلومات المتعددة مع الاهتمام بالدراسات البيئية التي تجمع بين أكثر من تخصص وذلك بما يتفق والتطورات السريعة في طبيعة المهن في مجال العمل، ضرورة البحث عن صيغ جديدة للتعليم المستمر والفتوح يتيح للأفراد مواكبة وملاحقة التزايد المعرفي الهائل المصاحب للعولمة، ضرورة زيادة الموارد المالية المخصصة للإنفاق على التعليم من خلال البحث عن مصادر بديلة أو إضافية للتمويل وذلك لمواكبة زيادة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم وإتاحة فرص تعليمية متكافئة للجميع .

دراسة محمود مصطفى الشال وهالة طليمات (١٩٩٨):<sup>(١)</sup>

استهدفت الدراسة الى التعرف على المحتوى التربوى لبرنامج اعداد المعلم فى جمهورية مصر العربية ومحاولة وضع صيغة جديدة لهذا الاعداد من خلال التعرف على ما يقدم من علوم وموضوعات تربوية فى برامج اعداد المعلم فى الدول المتقدمة، وكيف للتربية أن تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى بناء المجتمعات وكيف لها مناقشة مشكلات وقضايا هذه المجتمعات من خلال برامج اعداد المعلم .

استخدمت الدراسة اسلوب تحليل المحتوى لفحص وتحليل مائة وتسعة وسبعين من الكتب الجامعية التى تطرحها الاقسام التربوية للطلاب بهدف التعرف على الموضوعات المشتركة المقدمة فى المقررات المتشابهة والتعرف على الموضوعات التى اختلفت فيما بينها فى طريقة عرضها سواء من حيث التركيز الكمى أو النوعى بين مفردات الموضوع بين مقرر واخر فى نفس القسم او الكلية او الجامعة .

توصلت الدراسة الى إطار مقترح لمنظومة مقررات الاعداد التربوى للمعلم والموضوعات المقترحة لكل مقرر بهدف جعل هذه المنظومة اكثر تعبيراً عن علوم التربية التى تتكامل فيما بينها وتتسق نظرياً لاعداد المعلم، كما أن هذه المنظومة قابلة للتغيير والتعديل بناء على المتغيرات المراد تحقيقها فى اعداد المعلم بحيث تستوعب الجديد من نتائج الابحاث التربوية المعاصرة .

(١) محمود مصطفى الشال وهالة طليمات، "إطار مقترح لمنظومة مقررات الاعداد التربوى للمعلم بكليات التربية، مجلة التربية المعاصرة، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، السنة (١٥)، العدد (٤٨)، أبريل ١٩٩٨م، ص ص ١٣٩-١٩٦ .

دراسة عبد الودود مكرم (١٩٩٩):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسة استهدفت التعرف على الانعكاسات المتوقعة لتحويلات النظام العالمى/الثورة المعلوماتية على التربية العربية ، كمدخل للتعرف على اشكاليات التغيير المحتملة فى دور المعلم داخل المدرسة ومعايير الكفايات المهنية اللازمة لتقويم أدائه، وذلك فى محاولة لايجاد صيغة جديدة تمثل إطاراً عاماً لتجديد وتجويد إعداد وتدريب المعلمين فى كليات التربية فى مطلع الالفية الثالثة.

استخدمت الدراسة منهج التحليل المستقبلى والسدى يعرف احياناً بالمنهج الاستشرافى الذى يقوم على فهم الماضى والحاضر، أى فهم تائير العوامل التى شكلت معالم الماضى والحاضر معا، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفى وذلك فى محاولة لتوصيف الواقع بما يمكننا من ترتيب الاولويات وتحديد المهام المطلوبة والتعرف على ركائز ومنطلقات الحركة نحو المستقبل.

قدمت الدراسة إطاراً نظرياً عن تحولات النظام العالمى وانعكاساته على التربية العربية وذلك من خلال تناول معالم تعليم المستقبل فى عصر المعلوماتية والدور الوظيفى للمعلم فى عصر المعلوماتية والكفايات المهنية اللازمة لاعداد المعلمين فى عصر المعلوماتية، ودور كليات التربية فى اعداد وتدريب المعلمين فى القرن الحادى والعشرين و المتطلبات المهنية اللازمة لذلك، وتوصلت الدراسة الى وضع تصور لعلم الرؤية المستقبلية لاعداد المعلم والتى كان من أبرز عناصرها هو : تطوير اساليب إعداد المعلم بكليات التربية وذلك من خلال تمهين التعليم وتاصيل معاله ومقوماته من خلال الربط بين النظرية والممارسة وتاكيد العرقة المتبادلة بين كليات التربية ومديريات التربية والتعليم، ودعم الاتجاه نحو ضيغ جديدة فى فنيات التدريس والتعلم الذاتى هذا بالاضافة الى ضرورة إعادة النظر فى طرق تدريس المواد التربوية والتربية العملية فى ضوء مفهوم كفايات التدريس، كما أوصت الدراسة بضرورة التاكيد على بعض الكفايات المطلوبة لمساية المعلمين عصر المعلوماتية ومنها: التاكيد على مهارات استخدام الكمبيوتر وتوظيفه فى خدمة العملية التعليمية واتقان اللغة الانجليزية لتابعة الجديد فى مجال التخصص ومهارات البحث العلمى بما ينمى فى المعلم صفة المعلم الباحث.

<sup>(١)</sup> عبد الودود مكرم، نحو مهام متجددة لكليات التربية لاعداد وتدريب المعلمين فى القرن الحادى والعشرين: رؤية مستقبلية، المؤتمر العلمى السنوى السابع لكلية التربية بجامعة حلوان بعنوان: تطوير نظم إعداد المعلم العربى وتدريبه مع مطلع الالفية الثالثة، مايو ١٩٩٩م، ص ص ٨٥٩-٨٩٣.

دراسة عثمان إسماعيل الجزائر و إكرام سيد غلاب (١٩٩٩):<sup>(١)</sup>

قام الباحثان بدراستهما مستهدفين التعرف على التحديات المستقبلية التي يمكن أن تواجه معلمي المستقبل في القرن الحادي والعشرين، وتحديد مستويات التقبل لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر للتحديات المستقبلية، كما استهدفت الدراسة تحديد دور البنية الثقافية في تنمية الوعي لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر بتحديات القرن الحادي والعشرين.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وعرضت وصف تحليلي للتحديات المستقبلية الى تواجه معلمي المستقبل، وفي الجزء الخاص بالدراسة الميدانية استخدم الباحثان ثلاثة استبانات كأدوات لجمع البيانات التي تتطلبها الدراسة الميدانية، الأولى وجهت الاساتذة والخبراء للتعرف على مدى مساهمة مقررات العلوم الاجتماعية في تنمية الوعي لدى طلاب كليات التربية لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، والاستبانة الثانية للتعرف على دور البنية الثقافية في تقبل الوعي بالتحديات المستقبلية لطلاب كليات التربية في القرن الحادي والعشرين، أما الاستبانة الثالثة والاخيرة فقد وجهت للطلاب لقياس مدى وعيهم بمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج منها: أن فاعلية التعليم مرتبطة ارتباطا وثيقا بفاعلية المعلم وأن مؤسسات إعداد المعلم تتعرض للعديد من المتغيرات والتحديات المعاصرة ومنها المتغيرات التربوية والمعرفية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد طلاب كليات التربية على النواحي الثقافية والمهنية بل وربط جميع جوانب إعدادهم وظيفيا مع بعضها البعض حتى يصبح للمعلم دور أساسي في مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين بما يحمله من تحديات مستقبلية.

دراسة عفت مصطفى الطناوى (١٩٩٩):<sup>(٢)</sup>

قامت الباحثة بدراستها مستهدفة التعرف على التحديات التي تواجه التربية العلمية بصفة عامة وبرامج إعداد معلم العلوم بصفة خاصة في القرن الحادي والعشرين، والتعرف على الموضوعات التي يجب ان يتضمنها برنامج إعداد معلم العلوم بكليات التربية لمواجهة تلك التحديات واهمية تضمين تلك

<sup>(١)</sup> عثمان إسماعيل الجزائر وإكرام سيد غلاب، " دور البنية الثقافية في تنمية الوعي بالتحديات المستقبلية لطلاب كليات التربية في القرن الحادي والعشرين"، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، تصدر عن كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٨٥)، شعبان ١٤٢٠هـ / أكتوبر ١٩٩٩م، ص ١-١١١.

<sup>(٢)</sup> عفت مصطفى الطناوى، "تطوير برنامج إعداد معلم العلوم بكليات التربية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، تصدر عن كلية التربية بجامعة حلوان، المجلد (٥)، العدد (٣)، يونيو

الموضوعات بمحتوى برنامج اعداد معلم العلوم بكليات التربية ومعرفى الى اى مدى يلم معلم العلوم قبل الخدمة بتلك الموضوعات فى نهاية اعدادهم بكليات التربية، كما استهدفت الدراسة الى الوقوف على ماهية التصور المقترح لتطوير برنامج اعداد معلم العلوم بكليات التربية على ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى لتحديد تحديات القرن الحادى والعشرين التى تواجه التربية العلمية بصفة عامة وبرامج اعداد معلم العلوم بصفة خاصة، واستخدمت المنهج التجريبي وذلك عند تجريب احدى الوحدات التى يتضمنها التصور المقترح لتطوير برنامج اعداد معلم العلوم بكليات التربية على ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين، واستعانت الباحثة بثلاثة استبيانات لتحديد الموضوعات التى يجب ان تتضمنها برنامج اعداد معلم العلوم بكليات التربية لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين من خلال اسلوب دلفاى، واختبار تحصيلي واستبانة لاستطلاع الراى حول التصور المقترح لتطوير برنامج اعداد معلم العلوم بكليات التربية على ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين.

اوضحت الدراسة فى اطارها النظرى تحديات القرن الحادى والعشرين التى تواجه التربية العلمية وبرامج اعداد معلم العلوم ومنها: التقدم العلمى والتكنولوجى، الثورة المعلوماتية والعولمة والقضايا والمشكلات العالمية كالبيئة والزيادة السكانية والمشكلات الصحية وازمة الطاقة ومشكلات الموارد المائية، واسفرت الدراسة عن بعض التوجهات المستقبلية فى التربية العلمية لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين منها: تهيئة الطلاب لعالم الغد وحفزهم على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات والتدريب على تكنولوجياتها وتنمية الابداع من خلال توظيف التقنيات التربوية فى بناء الشخصية المبدعة وتحقيق الضوابط الاخلاقية واعداد الطلاب للتواؤم مع المعلوماتية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج العلوم بمراحل التعليم المختلفة على ضوء التحديات التى تواجهها التربية العلمية وتدریس العلوم فى القرن الحادى والعشرين، كما أوصت بضرورة اعادة النظر فى برامج اعداد معلمى العلوم بكليات التربية بما يضمن تحقيق كفايات اكاديمية ومهنية تمكن المعلمين من مواكبة التغير المتسارع الذى نعيشه اليوم هذا بالإضافة الى ضرورة تضمين محتوى برنامج اعداد معلم العلوم بكليات التربية المعلومات والمعارف اللازمة لمساعدتهم على مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ومتغيراته إما فى صورة مقررات مستقلة قائمة بذاتها او بدمجها مع المقررات الموجودة بالفعل فى الخطة الدراسية لبرنامج الاعداد .

دراسة على السيد أحمد طنش (٢٠٠٠):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفا التعرف على أهم التحديات المستقبلية ومضامينها التربوية وانعكاساتها على برامج إعداد المعلم في الدول العربية، والتعرف على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة الخاصة بإعداد المعلم والكشف عن مشكلات وقضايا نظم وبرامج إعداد المعلم العربي وما يشوبها من أوجه القصور والنقص، كما استهدفت الدراسة إلى التوصل لبعض الرؤى المستقبلية التي تشكل توجهات ومركبات مستقبلية لما يمكن أن يكون عليه إعداد المعلم العربي لمواجهة متغيرات العصر وتحديات المستقبل وتوقعاته ويتمكن من القيام بدواره ومسئولياته في عالم سريع التغير وشديد التعقيد والتطور.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن لإبراز الاتجاهات العالمية المعاصرة لإعداد المعلم ومقارنتها بالوضع القائم في البلدان العربية وبالتوقعات المستقبلية، كذلك استعانته الدراسة بالمنهج الوصفي لرصد الواقع الحالي لإعداد المعلم بقضايا ومشكلاته على المستويين العربي والعالمي وتحليل وتفسير التحديات المستقبلية التي تشكل في مجموعها عوامل ومتغيرات تفرض ضرورة تطوير نظم وبرامج إعداد المعلم لمواجهة تحديات المستقبل ومتطلباته في التنمية والتقدم.

تناولت الدراسة في إطارها النظري المتغيرات الآنية والمستقبلية وانعكاساتها على إعداد المعلم ومنها: النمو السكاني المتسارع والانفجار العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلومات والعولمة وأزمة التبعية والهيمنة وانتشار مبادئ الحرية والديمقراطية والتقارب الدولي والسلام العالمي والتغيرات الاجتماعية والهوية الثقافية والتوجهات الاقتصادية ومتغيراتها والبيئة واختلال توازنها وترديها، كما أشارت الدراسة إلى بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد المعلم وذلك فيما يتعلق بنظم القبول والاختيار ونظم وبرامج الإعداد، وقدمت الدراسة تصور مقترح لرؤية مستقبلية لإعداد المعلم العربي تركز على بعض التوجهات العامة التي تهتم بتحديد الأهداف السلوكية لبرامج الإعداد ووضوحها والتناسب مع السلوك المستقبلي المتوقع من المعلمين، وتحقيق التكامل والشمولية بين نظم وبرامج الإعداد والنظام التعليمي ككل والإطار المجتمعي العام مما يجعل دور المعلم فعالاً في كل من النظام التعليمي والإطار البيئي والمجتمعي الذي يوجد به، هذا بالإضافة إلى ضرورة جعل أسلوب التعلم الذاتي أحد مداخل إعداد المعلم العربي وخاصة وأن هناك اهتمام متزايد بالتعليم غير النظامي والتربية المستمرة وتدعيم مفهوم التربية المجتمعية وتوظيف تكنولوجيا التعليم ونتائج البحوث والدراسات العلمية والتربوية والنفسية في عملية إعداد المعلم .

<sup>(١)</sup> على السيد أحمد طنش، "إعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين: دراسة مقارنة ورؤية مستقبلية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، تصدر عن كلية التربية بجامعة حلوان، المجلد (٦)، العدد (٢)، يونيو

دراسة فايز رشاد الشناوى (٢٠٠٠):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفا التعرف على التغيرات والتطورات التى تشكل فى مجملها ظاهرة العولمة ومحاولة إيجاد تصور مقترح لتطوير اعداد المعلم العربى تطورا لواقع اعداده الحالى لمواجهة تحديات العولمة والافادة من الايجابيات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى للوقوف على طبيعة ظاهرة العولمة بكل ابعادها، كذلك واقع نظام اعداد المعلم العربى فى ضوء ظاهرة العولمة.

أوضحت الدراسة فى اطارها النظرى مفهوم العولمة ومجالاتها المختلفة الاقتصادية والسياسية والثقافية والآليات التى تعتمد عليها فى التوسع والانتشار ومنها الشركات متعددة الجنسيات والثورة المعرفية والتكنولوجية والاتفاقيات العالمية، كما أوضحت الدراسة اثار ظاهرة العولمة وموقف المجتمعات منها وواقع نظام اعداد المعلم العربى فى ضوءها سواء اكان نظام تكاملى ام نظام تتابعى.

واسفرت الدراسة عن تصور مقترح يفيد فى كيفية اعداد المعلم العربى القادر على التعامل مع ظاهرة العولمة ومواجهة تحدياتها، وهذا التصور يقوم على فلسفة لاعداده تهتم بتطوير نظام القبول بكليات اعداد المعلم وتطوير نظام الدراسة بكليات اعداد المعلم ومحتوى الدراسة ومنهجيات التعليم والتعلم هذا بالاضافة الى متابعة وتقييم الاداء التدريسى لخريجى كليات التربية وذلك بالتنسيق بين مديريات التربية والتعليم وكليات التربية، والتاكيد على اهمية التدريب اثناء الخدمة للمعلم بحيث يواكب التغيرات المتسارعة المصاحبة لظاهرة العولمة .

دراسة سلامة عبد العظيم حسين ومحمد عبد الرازق ابراهيم (٢٠٠٢):<sup>(٢)</sup>

قام الباحثان بدراستهما مستهدفا التعرف على ماهية اعتماد المعلم واهدافه ومراحله واجراءاته ومعاييرها واهم الاتجاهات العالمية المعاصرة لاعتماده، كما استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لاعتماد المعلم فى مصر.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى للتعرف على مفهوم الاعتماد ومراحله والاتجاهات العالمية الحديثة فى الاعتماد، ولا يقف المنهج المستخدم عند حد جمع البيانات وتنظيمها وانما يتعدى ذلك الى

<sup>(١)</sup> فايز رشاد الشناوى، تطوير نظام اعداد المعلم العربى على ضوء ظاهرة العولمة: تصور مقترح، مؤتمر تطوير سياسات التعليم والتدريب فى الوطن العربى فى عصر العولمة وثورة المعلومات، المؤتمر العلمى السنوى الثامن لكلية التربية بجامعة حلوان من (٣-٤) يوليو ٢٠٠٠م، المجلد (١)، ص ص ٥٩ - ٨٩.

<sup>(٢)</sup> سلامة عبد العظيم حسين و محمد عبد الرازق ابراهيم، "معايير اعتماد المعلم فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية الحديثة"، مجلة مستقبل التربية العربية، تصدر عن المركز العربى للتعليم والتنمية بالقاهرة، المجلد (٨)، العدد (٢٤)، يناير ٢٠٠٢م، ص ص ٦٨-٩.

تحليلها والربط بين مدلولاتها حتى يمكن الوصول الى استنتاجات تساعد الباحث فى التوصل الى التصور المقترح.

أوضحت الدراسة فى اطارها النظرى مفهوم اعتماد المعلم وفلسفته واهدافه وانواعه ومراحل واجراءات تنفيذه، كما أوضحت الدراسة بعض الاتجاهات العالمية الحديثة فى اعتماد المعلم ومنها: تقرير المجلس القومى للاعتماد المهنى للمعلمين فى الولايات المتحدة الامريكية ولائحة اعتماد المعلم من قبل اتحاد التنمية التربوية وجمعية منتسورى للاعتماد المهنى للمعلم واتفاقية أو كلاهما لاعتماد المعلم والاعتماد الخاص بمجلس اعتماد البرامج التربوية والارشادية بالولايات المتحدة الامريكية، هذا بالإضافة الى اعتماد المعلم بكوريا الجنوبية وكلية التربية بهنتجون وبقسم التربية بجامعة انديانا.

وأسفرت الدراسة عن تصور مقترح لاعتماد المعلم فى مصر، يقوم على معايير محددة للاعتماد منها معايير خاصة بمؤسسات الاعداد ومعايير مهنية تتعلق بالجانب المهنى لاعداد المعلم وآخري أكاديمية تتعلق بالجانب التخصصى للاعداد المعلم

دراسة محمد إبراهيم عطوة مجاهد (٢٠٠٢):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفا التعرف بنظام الاعتماد وانواعه واهدافه ومراحله باعتباره من المصطلحات الجديدة نسبيا على الساحة التربوية والتنظير لمفهوم الاعتماد المهنى وفلسفته واهدافه وتوضيح العلاقة بينه وبين الاعتماد الاكاديمى ومدى الحاجة الى تطبيقه كعلاج لبعض نواحي القصور التى تشوب واقع مهنة التعليم، كما استهدفت الدراسة التعرف على التجارب العالمية فى مجال الاعتماد المهنى للمعلم لتوضيح ما هو متبع فى هذه المجتمعات عند التصريح للمعلم لمزاولة المهنة او تجديد الترخيص له ، هذا بالإضافة الى توضيح التحليل الموضوعى لبعض المحاور التى توضح كيف يسهم نظام الاعتماد المهنى للمعلم فى الارتقاء بمهنة التعليم وضمان جودته والصعوبات التى قد تواجه تنفيذ نظام الاعتماد المهنى للمعلم على ارض الواقع ومتطلبات مواجهتها.

استخدمت الدراسة النهج الوصفى باعتباره منهجا يركز على ما هو كائن او ينبغى أن يكون ازاء ظاهرة من الظواهر التربوية بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى بما فى ذلك عمليات التحليل والنفسير سعيا للوصول الى تعميمات ذات معنى. وأوضحت الدراسة فى إطارها النظرى أن فكرة الاعتماد المهنى للمعلم تنطلق من فلسفة الجودة سواء الجودة فى برامج الاعداد او الجودة والتمكين فى الاداء وحتمية التحسين والتطوير المستمر

<sup>(١)</sup> محمد إبراهيم عطوة مجاهد، "الاعتماد المهنى للمعلم: مدخل لتحقيق الجودة فى التعليم"، مجلة كلية التربية

اثناء الممارسة المهنية، ووضحت النتائج أن الاخذ بنظام الاعتماد المهني للمعلم عملاً لا مفر منه لتحقيق الجودة فى التعليم وضمان توافرها وضمان الارتقاء بمهنة التعليم والحفاظ على هيبتها والحد من تفسى ظاهرة امراض الشهادات العلمية ومواكبة التحول فى مفهوم التعليم حتى يمكن للتعليم أن يواكب التغيرات العلمية والتكنولوجية والاتصالية، كما اوضحت النتائج ان الاعتماد المهني للمعلم مطلب قانوني وأخلاقي لانه يمثابة ضابط للضمير المهني وراذع للمعلم وفى الوقت نفسه يحمى المواطنين من المعلمين غير الكفاء، وفى الوقت نفسه يعالج بعض نواحي القصور فى مؤسسات وبرامج تكوين المعلم وشكوى هبوط مستوى خريجها وتدنى رصيدهم المهارى وانخفاض قدراتهم التنافسية، كما اشارت الدراسة الى ان الاخذ بنظام الاعتماد المهني للمعلم يعد استجابة حقيقية للتحديات المصاحبة للانفجار المعرفى والتكنولوجى.

دراسة رشا سعد شرف و نهلة سيد حسن (٢٠٠٣):<sup>(١)</sup>

استهدفت الدراسة تطوير نظم إعداد المعلم فى مصر وفقاً للاتجاهات العالمية وظروف المجتمع المصرى، وطرحت الدراسة ثلاثة اسئلة تدور حول: ابرز مشكلات اعداد المعلم فى جمهورية مصر العربية، واحداث الاتجاهات العالمية فى مجال اعداد المعلم، وكيفية الاستفادة من الاتجاهات العالمية فى تطوير نظم اعداد المعلم.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن باعتباره انسب المنهج لاصلاح وتطوير نظم اعداد المعلم، بالاضافة الى استخدام مدخل تحسين جودة العمليات والذى يتضمن اربعة خطوات وهى التحديد والتحليل والتطوير ثم الاختبار والتنفيذ للتعديلات النظرية ووضعها فى خطوة واحدة .

أوضحت الدراسة فى اطارها النظرى بعض مشكلات نظم اعداد المعلم فى مصر وذلك فيما يتعلق باساليب التدريس والتدريب الميدانى واساليب التقويم، كما اوضحت الدراسة نظم اعداد المعلم فى العديد من دول العالم للتعرف على النماذج العالمية التى قد تختلف من حيث الشكل والمضمون عن النماذج المصرية، منها نموذج اعداد المعلم فى نيوزيلندا وبعض دول الاتحاد الاوربى ودول جنوب وشرق اسيا وبعض الدول العربية ودول امريكا الشمالية.

وأوصت الدراسة بضرورة تجديد لوائح كليات التربية بما يتماشى مع متطلبات العصر، وتوافر مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع البرمجيات المستخدمة فى التعامل مع المادة العلمية

<sup>(١)</sup> رشا سعد شرف ونهلة سيد حسن، تطوير نظم إعداد المعلم فى مصر فى ضوء خبرات اجنبية معاصرة: دراسة مقارنة، مؤتمر الجودة الشاملة فى إعداد المعلم بالوطن العربى لالفة جديدة، المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر لكلية التربية بجامعة حلوان من (١٢-١٣) مارس ٢٠٠٣، ص ص ٤٦٩-٥٣٧.

الاهتمام بالتربية العملية كمكون اساسى فى اعداد المعلم ،التواصل مع الاخرين فى المجتمع العالمى لاحداث التطوير المستمر فى نظم اعداد المعلم وفقا للاتجاهات الرائدة فى مختلف دول العالم ،اتباع مناهج متطورة تتمشى مع طبيعة العصر واحتياجات المجتمع مع ضرورة تخصيص جزء من الاعداد للاعداد الثقافى والاعداد من اجل المواطنة ،تقويم الطالب المعلم بصفة مستمرة مرحليا فى مختلف مواد التخصص باستخدام اساليب مختلفة وحديثة للتقويم.

دراسة محمد على نصر (٢٠٠٣):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفا تطوير برامج اعداد المعلم فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة فى الاعداد وفى ظل منطلقات العصر التى تسود المجتمع المعاصر.

وحاولت الدراسة الاجابة عن مجموعة من الاسئلة التى تدور حول:الاتجاهات العالمية الحديثة فى اعداد المعلم، والوضع الراهن لبرامج اعداد المعلم،المرتكزات الاساسية لتطوير برامج اعداد المعلم .

أوضحت الدراسة فى اطارها النظرى المبررات التى تدعو الى ضرورة تطوير برامج اعداد المعلم ومنها: ظهور بعض الاتجاهات العالمية الحديثة فى اعداد المعلم،سيادة بعض المتغيرات العصرية على المستويين المحلى والدولى الامر الذى يتطلب اعادة النظر فى البرامج الحالية،قصور الاعداد الحالى للمعلم سواء بالنسبة للاعداد الاكاديمى أو التربوى او الثقافى،اهتمام المجتمع العالمى المعاصر بضرورة تحقيق الجودة الشاملة فى التعليم لتحسين مخرجات العملية التعليمية.

أوصت الدراسة بضرورة تطوير فلسفة كليات التربية ومعاهد اعداد المعلم وربط تلك المؤسسات بالمؤسسات الانتاجية فى المجتمع، ضرورة الاهتمام بالبعد الثقافى فى اعداد المعلم وتحسين البعد التخصصى واستخدام طرائق تدريس متعددة وحديثة،الاهتمام بالجانب العملى فى تدريس المقررات التخصصية لاكساب الطلاب المهارات العملية اللازمة،الاهتمام بادخال الجانب التطبيقى فى البعد التربوى للاعداد وتقليل تكرار بعض الحقائق والمفاهيم والتعميمات فى أكثر من مقرر تربوى واحد السعى نحو تحقيق الجودة الشاملة فى الاعداد والاهتمام باستخدام اساليب حديثة ومتطورة فى التقويم.

<sup>(١)</sup> محمد على نصر، تطوير برامج اعداد المعلم فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة فى الاعداد ومنطلقات العصر،المؤتمر العلمى السنوى الثانى لقسم اصول التربية لكلية البنات بجامعة عين شمس بعنوان: رؤى مستقبلية لتطوير التعليم قبل الجامعى فى ضوء التحديات المعاصرة فى الفترة من (٣-٤) مايو ٢٠٠٣م، ص ص ٢٧-٤٣.

دراسة هنداوى محمد حافظ (٢٠٠٣):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفاً التوصل الى نظام مقترح للاعتماد الاكاديمى لبرامج اعداد المعلم بما فى ذلك تقديم معايير للتميز، واختيار الطلاب والتاهيل المهنى وتوكيد الجودة ومرونة نقل المقررات والبرامج الدراسية بهدف تحسين مستوى برامج اعداد المعلم مما ينعكس ايجابيا على نظام التعليم فى جمهورية مصر العربية.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال تحليل نظام الاعتماد الاكاديمى فى دول المقارنه وابرز اوجه التشابه والاختلاف بينهما، والوصول الى تصور لنظام مقترح للاعتماد الاكاديمى لبرامج اعداد المعلم.

وأوضحت الدراسة فى اطارها النظرى تجارب بعض الدول فى الاخذ بنظام الاعتماد الاكاديمى للمعلم ومنها الولايات المتحدة الامريكية التى أكدت على أن هناك معايير لاعتماد اعداد المعلم، ذات ست مستويات: المعرفة والمهارة للطالب المعلم، التدريب الاكاديمى، نظم التقييم وتقويم الوحدات، تقييم البرامج والمناهج والخبرات بحيث تقابل التنوع بين طلاب الكلية، كفايات أعضاء هيئة التدريس القائمين على تحقيق اهداف برنامج اعداد المعلم بالكلية، وادارة الكلية والسماة القيادية التى تتسم بها الصلاحيات والسلطات المؤكدة اليها التى تمكنها من تحقيق اهداف رسالة الكلية فى اعداد المعلم ذو مستوى الجودة والكفاءة. وفى استراليا اوضحت الدراسة أن هناك اطاراً عام لنظام الاعتماد الاكاديمى قائم على الاهتمام بالاعداد المهني العام بحيث تكون المعرفة المهنية لدى الطلاب على مستوى الفهم والتطبيق، العناية بصحة وأمن الطلاب والاهتمام باعداده الاكاديمى والتاكيد على اكتسابه بعض المهارات الخاصة بالتواصل والمهارات الرياضية ومهارات التدريس وادارة الفصل واستخدام التكنولوجيا والعمل مع الاخرين والمهارات الخاصة بالتقييم .

واقترحت الدراسة نظام للاعتماد الاكاديمى لبرامج اعداد المعلم فى مصر وذلك فى ضوء الدراسة المقارنة تقوم على مجموعة من المعايير منها: معايير تتعلق باللوائح التنظيمية وادارة الكلية، ومعايير تتعلق بالمقررات وتخطيطها وتصميمها، معايير تتعلق باعضاء هيئة التدريس ومواصفاتهم، معايير تتعلق بالطلاب وشروط قبولهم فى مهنة التعليم ومعايير اخرى تتعلق بالتجهيزات والامكانات وبنظم التقويم المستخدمة فى كليات التربية.

<sup>(١)</sup> هنداوى محمد حافظ، دراسة مقارنة لنظم الاعتماد الاكاديمى لبرامج اعداد المعلم فى بعض الدول الاجنبية ومدى الاستفادة منها فى جمهورية مصر العربية، مؤتمر الجودة الشاملة فى اعداد المعلم بالوطن العربى لالفة جديدة، المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر لكلية التربية بجامعة حلوان من (١٢-١٣) مارس ٢٠٠٣م، ص ص ٤١٩-٤٢٨

## ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة أندرسون Anderson, L (١٩٩١):<sup>(١)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفاً إلى التعرف على الطرق المختلفة المستخدمة في عولمة التربية، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة تشير إلى أن هناك العديد من الطرق التي يمكن أن تستخدم في عولمة التربية منها توسيع وتحسين ودراسة تاريخ العالم وجغرافيا العالم أو توسيع فهم الطلاب للاختلافات الثقافية بين دول العالم من خلال دراسة الأدب والموسيقى والرقص والدين والعادات الاجتماعية أو من خلال التوسيع وتحسين دراسة اللغات الأجنبية، والبعض يركزون على تطوير التعليم من خلال دراسة مشكلات البلاد مثل الأمن القومي والتغيرات التي طرأت عليه في عصر العولمة ومشكلات الفقر والسماح بممارسة الحقوق الإنسانية كحقوق عالية، هذا ويؤكد الباحث على أن التغيرات في الهيكل الاجتماعي للعالم والعولمة المتزايدة جعلت المؤسسات التعليمية مرتبطة بالنظم الاقتصادية والسياسية والثقافية السائدة في المجتمع .

دراسة دانييل DANIEL , B (١٩٩٣):<sup>(٢)</sup>

قام الباحث بدراسته مستهدفاً دراسة العلاقة بين التعليم والتنمية خاصة في عصر العولمة، وقد قدمت الدراسة في الاجتماع الدولي من أجل التربية في القرن الحادي والعشرين، حيث استعرض الباحث النظريات التربوية المختلفة وعلاقتها بالتنمية، وأكد في نهاية الدراسة على أهمية العلوم التربوية في تنمية وعي المعلمين بأبعاد التنمية في المجتمع، وأهمية الترويج في الإنتاج، وأهمية استثمار الموارد المادية والبشرية وربطها بالتحول والتقدم المعرفي، هذا وقد ركزت الدراسة على بعض الأساليب التي يمكن من خلالها أن تساهم التربية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وخاصة العولمة، ومن أهمها إيجاد الروابط المباشرة بين الطموحات المستقبلية والبرامج التربوية. التأكيد على السمات الشخصية للمتعلمين وتنميتها بما يتفق مع حاجات المجتمع، هذا بالإضافة إلى توضيح بعض المفاهيم الجديدة وتوضيح علاقتها بالتنمية ومنها الاقتصاد الحر والخصخصة، وتقديم نماذج عملية لكيفية ربط التربية بالتنمية .

(1) Anderson, L , **A Rationale for Global Education**, In K. A. Tye (Ed.), Global education from thought to action, The 1991 ASCD Yearbook(pp.13-34). Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, ED 326970, 1991.

(2) Daniel ,B. , **Development and Education**, International Commission Education for the 21<sup>st</sup> century .Available at <http://www.ibe.unesco.org/publications/pr983int.htm> , 1993.

دراسة هنري و باين HENRY,K.& Pyne,J : (١٩٩٣) : (١)

قدم الباحثان مشروعا بحثيا عرضا فيه تصورا عن الإصلاح التربوي والمعايير القومية اللازمة لذلك حيث ركزت الدراسة على الاهتمام بتنمية بعض المهارات لدى المتعلمين والاهتمام بالبرامج التربوية التي تركز على إعداد طلاب كليات التربية في ضوء التحديات المستقبلية،واقترح الباحثان موضوعات دراسية يجب الاهتمام بها عند إعداد الطلاب في كليات التربية في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين ومتطلبات العولمة مثل الحقوق المدنية للمواطنين وبعض التحديات التكنولوجية والسياسية، هذا وقد أوصى الباحثان بضرورة تدريب المعلمين على مهارات اتخاذ القرارات التربوية باستخدام مدخل النظم، والاهتمام بإعداد الطلاب للتعامل مع ما يمكن أن يحدث في العالم من تغيرات علمية وثقافية وتقديم وجهات نظرهم عن كل الأمور في الدولة.

دراسة جوردن Gordon (١٩٩٦) : (٢)

استهدفت الدراسة الوقوف على مدى ادراك وممارسة الاساتذة بكليات التربية لادوارهم القيادية تجاه طلابهم، وذلك في ظل الاهتمام المتزايد بتلك الادوار، هذا وقد حاولت الدراسة الاجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تدور حول الفلسفة التربوية العامة التي يتبناها اعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكيف يتفاعل اعضاء هيئة التدريس مع طلابهم بهدف توصيل تلك الفلسفة العامة اليهم . استخدمت الدراسة أداتين الاولى بطاقة مقابلة لتسعة من أعضاء هيئة التدريس والثانية بطاقة مرحطة لاعضاء هيئة التدريس اثناء تدريسهم لمدة خمسة اشهر بهدف الوقوف على مدى ادراك المعلم لادواره القيادية في حين هدفت المرحطة الى الوقوف على مدى تضمين تلك المعارف المتعلقة بادواره في ممارساته خلال بعض الجوانب الفنية وغير الروتينية في عمل عضائ هيئة التدريس. وأوضحت الدراسة بعض المفاهيم الخاطئة عن التأثير والعلاقة فيما بين الوجدان من جانب والعقل من جانب اخر ، كما تسهم في فهم الاتجاهات الوجدانية الخفية للتفاعل بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب بهدف التوسع في المعرفة عن عملية القيادة لدى اعضاء هيئة التدريس وأثرها على الدافعية والتعلم والنمو الخلقى لطلابهم.

(1) Henry, K. And Pyne, J , "National standards and Education Reform", **Docket Journal of the New Jersey Council for the Social Studies**, Vol. (40), No. (2), 1993, pp. 65-85.

(2) Gordon Stanley., "The meaning and Practice of Leadership for University Faculty Undergraduate Education as Public Philosophy", **Dissertation Abstracts International**, Vol (5), No.(4-A), October 1997, P1216.

### دراسة بيكرت Pickert,S (١٩٩٧): (١)

قام الباحث بدراسته مستهدفاً التوصل إلى تصور مقترح لإعداد طلاب كليات التربية للعيش في مجتمع العولمة كما هدفت الدراسة إلى إيجاد منظور عالمي في التعليم العالي، ولتحقيق هذه الأهداف ناقشت الدراسة مصطلح التربية العالمية في التعليم العالي والعلاقات الدولية بين الأقطار بعضها البعض بالإضافة إلى دراسة المناهج الدولية المقارنة بين التنظيمات المختلفة، هذا وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها، ضرورة التأكيد على دور كليات التربية في تخريج أجيال تعرف ثقافات وتاريخ ولغات ومعاهد الأمم الأخرى، وضرورة أن تعمل هذه الكليات على توسيع فهم وإدراك الخريجين بالأحداث العالمية من خلال تقديمها منظورات الثقافات الأخرى في المناهج التي تقدم إليهم، وقد أوصت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها ضرورة تقديم بعض المناهج الهامة التي تضمن تعريف التلاميذ بلغات وثقافات الأقطار الأخرى، والاهتمام بتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس للمساعدة في تنفيذ مثل هذه التغييرات.

### دراسة روبرت ونويل Robert ,L. & Noel ,V. (١٩٩٧): (٢)

قام الباحثان بدراسة بعنوان استخدام تكنولوجيا المعلومات لتقديم تعليم عالي الجودة في برامج اعداد المعلم قبل الخدمة، ووضحت الدراسة أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في برامج اعداد المعلم وخاصة كوسيط بين مؤسسات اعداد المعلم او الطالب المعلم في برامج الاعداد قبل الخدمة ووضحت الدراسة أن السبب في ذلك ليس سببا اقتصاديا فحسب بل أن هناك العديد من الاسباب الأخرى المتشابكة والمعقدة التي قد تؤثر على ذلك بعضها ثقافي والآخر سياسي واجتماعي فمثلا الانترنت يقدم طرقا جديدة لاكتساب المعرفة من خلال مصادر كثيرة التنوع ولكن من الجدير بالذكر أن هناك قضايا ايدولوجية يجب ان توضع في الاعتبار عند التوجه لمثل هذه المصادر الجديدة للمعرفة وطريقة توصيلها وخاصة في مجال اكاديمي شديد الحساسية وهو اعداد المعلم.

وتناولت الدراسة بالتحليل مشروع الكفايات الاساسية في اعداد المعلم والذي قد وضع لتنمية العديد من التوجهات التي من شأنها أن تيسر ادماج الوعي بهذه الكفايات في مناهج اعداد المعلم، وأوضحت الدراسة أن جامعة كانبيرة تقوم بتنفيذ ذلك المشروع من خلال تقديم المواد على شبكة

(1) Pickert,S., " Preparing For Global Community: Achieving An International perspective in Higher Education", **Educational Resources Information Center**, ED(216997), 1997.

(2) Robert L. & Noel V. , "Using Information Technology to Deliver Key Cometency Education In Pre-Service Teacher Education", **the 27<sup>th</sup> Annual conference of the Australian Teacher Education association,5-8 July, Queensland, Australia, 1997.**

الانترنت، كما ناقشت الدراسة بالتفصيل كيفية وضع وتطوير المادة العلمية الخاصة بالكفايات الأساسية للمعلم على صفحات الانترنت وكيفية بناء المواقع التي تتمتع بالمرونة وقلة التكلفة في الوقت نفسه لكلا من الطلاب والمؤسسة التعليمية .

دراسة روس و براين **Ross B. & Brian H.** (١٩٩٧): (١)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير التدريب العملي والميداني في تنمية معارف ومهارات واتجاهات الطلاب المعلمين اثناء الاعداد .

واستخدمت الدراسة قائمة خاصة ببعض المعارف والمهارات التي تم تصميمها في ضوء محكات عالمية لقياس أداء الطلاب اثناء التدريب العملي بالمدارس.

وتوصلت الدراسة الى ان الممارسة العملية في مجال اعداد المعلم قبل الخدمة ضرورة لكفاءة الاعداد وتمثل هذه الخبرة العملية دلالة خاصة بنسبة للطلاب بحيث تعطيهم الثقة في ادائهم قبل القيام الفعلي بالتدريس بعد التخرج، وأوصت بضرورة استخدام تقارير الملاحظة الدورية لاداء الطالب المعلم اثناء الاعداد في قرارات القبول والتعيين للمعلمين على مستوى الدولة من قبل السلطات التعليمية.

دراسة بيريز و سونيا **Perez & Sonia, M** (٢٠٠٠): (٢)

قام الباحثان بدراستهما مستهدفات التعرف على المواصفات المهنية للخريجين في أمريكا اللاتينية، وقد اهتمت الدراسة بتحليل ورصد أهم هذه المواصفات والتي من أهمها: مدى توافر الخبرة التربوية، ومدى توافر المهارة اللازمة لأداء العمل المناط به الخريج في سوق العمل كل حسب مهنته والقدرة على التعامل مع الحاسوب والإلمام بثقافته، وعلى الجانب الآخر اهتمت الدراسة بالبحث عن الأسباب التي تجذب الخريجين إلى سوق العمل وكيف أن راس المال البشري يؤثر على نتائج التوظيف في أمريكا اللاتينية، هذا إلى جانب تحديد متطلبات سوق العمل من هؤلاء الخريجين.

(1) Ross, B. & Brian, H., " The practicum in the Landscape of teacher Education: Does it meet Student Expectations?", **the 27<sup>th</sup> Annual conference of the Australian teacher education association, 5-8 July, Queensland, Australia, 1997.**

(2) Perez & Sonia, M., Moving Up The Economic Ladder: Lation Workers And Nations Future Prosperity State Of Hispanic America, 1999, Available at: [http:// www.Orders.Edrs.com/members /Sp.cfm](http://www.Orders.Edrs.com/members/Sp.cfm), 2000.

دراسة كوبي و مانسي Couppie, T. & Mansuy, M (٢٠٠٠):<sup>(١)</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات سوق العمل المختلفة التي يمكن أن تواجه الخريجين عند دخولهم سوق العمل في الدول الأوروبية المختلفة، وذلك من خلال استعراض ثلاثة نماذج مختلفة من الدول الأوروبية: النموذج الأول وتمثله الدنمارك ويرى هذا النموذج أن دخول الخريجين لسوق العمل يتوقف على طبيعة المؤهل الدراسي الذي يحصل عليه الخريج، أما الخبرة التي يكتسبها في سوق العمل أثناء مراحل التدريب الأولى فإنها تلعب دوراً ثانوياً بالنسبة لطبيعة المؤهل، وهذا النموذج يؤكد أن الخريجين يكونوا أكثر اندماجاً وتكاملاً مع طبيعة العمل فقط إذا كان هذا العمل متناسباً مع طبيعة المؤهل الدراسي، أما النموذج الثاني وتمثله إيطاليا فيرى أن الخبرة الأولية التي سوف يكتسبها الخريجين في سوق العمل هي من أهم الشروط المؤهلة لدخول الخريجين سوق العمل والاندماج فيه، أما النموذج الثالث ويمثله فرنسا وإنجلترا فيرى أن الخبرة وطبيعة المؤهل معا من أهم المتطلبات التي تساعد الخريجين على الانتقال إلى سوق العمل بسهولة والتنقل مهنيًا من مهنة إلى أخرى فيه، وفي النهاية تؤكد الدراسة على أن عرض هذه النماذج جاء رداً على بعض المتغيرات التي تؤثر على سوق العمل ومنها انتشار المعلومات الجديدة وتقنيات الاتصال الحديثة وأخيراً تغيير أنظمة وعلاقات العمل الدولي وظهور تقسيم جديد للعمل .

تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

في ضوء نتائج الدراسات التي سبق عرضها على المستوى العالمي والقومي أمكن استخلاص بعض الدلالات المهمة التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية والتي تلقى الضوء على موقع الدراسة الحالية منها وهي:

١- أكدت الدراسات السابقة على أهمية دراسة المتغيرات العصرية والوقوف على تأثيراتها بوجه عام وتأثيراتها التربوية والتعليمية بوجه خاص على التربية ومن هذه الدراسات دراسة (جمال على الدهشان، ١٩٩٨م) ودراسة (محمود احمد السيد، ١٩٩٧م) ودراسة (عثمان اسماعيل الجزار، ١٩٩٩م) ودراسة (اندرسون، ١٩٩١م).

٢- أكدت الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام ببرامج اعداد المعلم بحيث تواكب بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في بعض الدول المتقدمة ومن هذه الدراسات دراسة (رشا سعد ونهلة سيد، ٢٠٠٣م) ودراسة (سلامة عبد العظيم حسين، ٢٠٠٢م) ودراسة (محمد على نصر، ٢٠٠٣م).

(1) Couppie, T. & Mansuy, M., The Situation Of Young Labour-Market Entrants In Europe, Available at: <http://www.cereq.fr/cereq/trai39.pdf>, 2000.

٣- أكدت بعض الدراسات على ضرورة الاهتمام ببرامج اعداد المعلم وتطويرها بحيث تستطيع مواكبة المتغيرات العصرية والتحديات المستقبلية الناتجة عنها ومن هذه الدراسات دراسة (عبد الفتاح حجاج، ١٩٩٧م) ودراسة (محمود مصطفى الشال، ١٩٩٧م) ودراسة (عفت مصطفى الطناوى، ١٩٩٩م) ودراسة (على السيد أحمد طنش، ٢٠٠٠م) ودراسة (فايز رشاد الشناوى، ٢٠٠٠م) ودراسة (هنرى، ١٩٩٣م) ودراسة (بيكرت، ١٩٩٦م) ودراسة (روس بروكر، ١٩٩٧م).

٤- أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية الاعتماد الاكاديمى والمهنى للمعلمين، وامكانية توصيف مجموعة من المعايير المهنية لذلك فى ضوء الاستفادة من التجارب الرائدة فى الدول المتقدمة ومن هذه الدراسات دراسة (منير مطنى ومحمد سعيد، ١٩٩٦م) ودراسة (سلامة عبد العظيم حسين، ٢٠٠٢م) ودراسة (محمد ابراهيم عطوة، ٢٠٠٢م) ودراسة (هنداوى محمد حافظ، ٢٠٠٣م).

٥- أكدت بعض الدراسات السابقة على ضرورة تجديد دور كليات التربية لتنفيذ مهام جديدة يتطلبها العصر الحالى ومن هذه الدراسات دراسة (محمود مصطفى الشال وهالة طليمات، ١٩٩٨م) ودراسة (عبد الودود مكروم، ١٩٩٩م) ودراسة (جوردن، ١٩٩٦م) ودراسة (روبرت لونج، ١٩٩٧م).

٦- من الجدير بالذكر أن نتائج الدراسات السابقة ذات ارتباط وثيق بموضوع الدراسة الحالية، إلا أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة فى تأكيدها على أهمية رصد التأثيرات التربوية والتعليمية المترتبة على المتغيرات العصرية، وفى تأكيدها على أهمية تطوير نظم اعداد المعلم بكليات التربية بحيث يمكن ان تواكب التغيرات والتطورات المستقبلية، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة فى أنها تسعى الى وضع توصيف لمجموعة من المواصفات والمتطلبات المهنية التى يتطلبها برنامج اعداد خريجى كليات التربية فى ضوء المتغيرات العصرية وتهتم أيضا بصورة امبريقية من مدى إدراك خريجى كليات التربية فى مصر والخبراء القائمين بالعملية التعليمية بأهمية تلك المتطلبات المهنية العصرية، هذا بالإضافة الى التاكيد من مدى توافر تلك المتطلبات المهنية العصرية بهم أم لا، لهذا كانت الدراسة الحالية محاولة من الباحث للوقوف على المتطلبات المهنية العصرية اللازم ايفائها بخريجى كليات التربية لمواكبة المتغيرات العصرية.

### تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما طبيعة المتغيرات العصرية وجذورها التاريخية، وما الآثار المترتبة عليها ؟
- ٢- ما الانعكاسات التربوية والتعليمية المترتبة على المتغيرات العصرية، وما متطلباتها المهنية فى برامج

اعداد المعلم؟

- ٣- الى أى مدى تتوافر المتطلبات المهنية العصرية فى خريجي كليات التربية وبرامج اعداد المعلم؟
- ٤- ما التصور المقترح للارتقاء بخريجي كليات التربية الى المستوى المعيارى الذى يضمن معه الكفاءة والتميز للمعلم ؟

### حدود الدراسة:

#### اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- ا-حدود مكانية: اقتصرت الدراسة الميدانية على بعض كليات التربية بجامعة مصر المختلفة.
- ب- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد بعض المتغيرات العصرية المؤثرة على التربية والنظام التعليمي بمراحله المختلفة هي: الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي، التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع، العولمة، ثورة الاتصال والإعلام ومن ثم استخلاص بعض المتطلبات المهنية العصرية لخريجي كليات التربية فى ضوء هذه المتغيرات.
- ج-حدود بشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة ممثلة من :
- \* بعض خبراء التعليم فى المراحل التعليمية المختلفة ( رياض الأطفال، التعليم الأساسي، التعليم الثانوي العام والفني) بجمهورية مصر العربية.
- \* أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المختلفة بالجامعات المصرية.
- \* عينة ممثلة من خريجي كليات التربية بالجامعات المصرية.

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات والبيانات عن المتغيرات العصرية وتحديد التأثيرات التربوية المترتبة عليها، وللوقوف على المعايير العالمية اللازمة لاعتماد المعلم وتحديد المتطلبات المهنية العصرية اللازم ايفائها بخريجي كليات التربية لمواكبة تلك المتغيرات، واستخدام الباحث أيضا الاستبيانات كادوات بحثية وجهت إلى عينة من الخبراء فى الحقل التربوي وعينة من خريجي كليات التربية بمصر لجمع البيانات والمعلومات التى تتطلبها الدراسة.

### أدوات الدراسة:

#### استخدمت الدراسة الادوات التالية:

- ١-استبانة المتطلبات المهنية لخريجي كليات التربية من وجهة نظر الخريجين: طبقت على عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس وبعض الخبراء فى التعليم بالمراحل التعليمية المختلفة (مدراء المدارس

ونظارها وموجهيها ) بجمهورية مصر العربية، وذلك لتحديد درجة أهمية المتطلبات المهنية العصرية اللازمة لخريجي كليات التربية لمواكبة المتغيرات العصرية ومدى توافرها بهم.

٢- استبانة المتطلبات المهنية لخريجي كليات التربية من وجهة نظر الخبراء: طبقت على عينة ممثلة من خريجي كليات التربية للوقوف على مدى أهمية المتطلبات المهنية العصرية بالنسبة لهم وإلى أي مدى تتوافر بهم.

## المصطلحات الاجرائية للدراسة:

### المتغيرات العصرية:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها "مجموعة التغيرات والمستحدثات التي تفرض على النظام التعليمي بمراحله المختلفة وقد تكون هذه التغيرات مرتبطة بالتفاعلات الداخلية للمجتمع أو بالتحديات التي يفرضها الواقع الدولي الذي ينتمي إليه ذلك المجتمع".

### المتطلبات المهنية:

يعرفها الباحث بأنها "مجموعة من القدرات والمهارات والميول والاستعدادات التي تحدد الحقوق والواجبات المهنية الواجب توافرها بخريجي كليات التربية لمواكبة المتغيرات العصرية".

## تنظيم فصول الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم تنظيم فصول الدراسة على النحو التالي:

### الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

تناول الفصل مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، كما تم عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة والتي في ضوئها تحددت تساؤلات الدراسة في أربعة تساؤلات، ثم أشار الباحث إلى منهج البحث الذي اتبعه وحدود الدراسة وأدواتها وبعض المصطلحات الاجرائية للدراسة.

### الفصل الثاني: المتغيرات العصرية: طبيعتها وجذورها التاريخية والآثار المترتبة عليها.

وتناول الفصل اشكاليات تحديد الجذور التاريخية للثورة المعلوماتية والتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع والعولمة وثورة الاتصالات والاعلام، واشكاليات تحديد مفاهيمها المختلفة تمهيداً للكشف عن أبعادها والتأثيرات المترتبة عليها سواء أكانت تلك التأثيرات ايجابية ام سلبية، وذلك بهدف الاجابة عن التساؤل الاول من تساؤلات الدراسة.

الفصل الثالث: الانعكاسات التربوية والتعليمية المترتبة على المتغيرات العصرية ومتطلباتها المهنية. وتناول الفصل التأثيرات التربوية والتعليمية المترتبة على المتغيرات العصرية والمعايير العالمية لاعتماد المعلم والمواصفات المهنية اللازمة للخريجين فى ضوء تلك المعايير، كما تناول الفصل المتطلبات المهنية العصرية اللازمة لخريجى كليات التربية حتى يتسنى لهم مواكبة المتغيرات العصرية بكفاءة وفعالية وذلك فى ضوء الجوانب الأربعة لاعداد المعلم وهى الجانب الأكاديمى والتربوى والثقافى والبيئى، وذلك بهدف الاجابة عن التساؤل الثانى من تساؤلات الدراسة.

#### الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية

وتناول الفصل اجراءات الدراسة الميدانية من حيث عينة الدراسة وأدواتها والاساليب الاحصائية التى اتبعت فى معالجة بيانات الدراسة.

#### الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تناول الفصل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها فى ضوء الاطار النظرى للدراسة وجاء هذا الفصل ليكمل صورة الواقع الذى تم عرضه فى الفصلين الثانى والثالث من الدراسة وذلك بهدف الاجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة.

#### الفصل السادس: خلاصة النتائج والتصور المقترح وتوصيات الدراسة

تناول هذا الفصل خلاصة نتائج الدراسة الميدانية، وبعض المؤشرات التى امكن من خلالها وضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى خريجى كليات التربية لمواكبة المتغيرات العصرية وذلك فى ضوء جوانب اعداد المعلم الأكاديمى والتربوى والثقافى والبيئى، كما تناول الفصل بعض التوصيات العامة الخاصة بتنفيذ دور المعلم المستقبلى القادر على مواكبة المتغيرات العصرية.

\*\*\*\*\*